Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهززت كتفى ، وتركت الجورب ، وخرجنا نستأنف ما كنا فيه من حديث .

ومرت الأيام ونحن لا نفترق ، نتقابل فى الصباح ، ونتقابل فى المساء ، ونعود إلى الفندق فى هجمة الليل والناس نيام . واستيقظت فى جوفى مشاعر الحب الجبار ، فكرت أكثر من مرة فى أن أطوقها بذراعى ، وأضمها إلى صدرى ، لأطفئ لهيب النار الذى يحرق كبدى ، ولكنى كنت أحجم ، وأكبت مشاعرى . وكنا نمر على حجرتى فى كل ليلة ، فأحييها تحية المساء ، وألج باب حجرتى ، دون أن أدعوها للدخول .

وفى ليلة من الليالى قلت لها ونحن نلج باب الفندق :

ـــ سأغادر بروكسل بعد أربعة أيام .

ونظرت إليها ، فخيل إلى أن وجهها قد اكفهر ، وهمست فى نبرات خافتة حزينة ، عبثت بأوتار قلبى :

ـــ هكذا سريعا !

ـــ سأذهب إلى باريس ، ومنها إلى القاهرة .

وساد صمت بغيض ، ثم قالت :

ـــ ألا تؤجل سفرك ؟

ـــ لا أستطيع .

وعاد الصمت ثانية ، وانطلقنا مطرقين دون أن ينبس أحدنا بكلمة ، حتى إذا بلغنا باب حجرتى ، رفعت رأسى لتحيتها ، فهالنى ذلك العبوس الذى ران على الوجه الجميل ، وحز فى نفسى ، فأحسست بأن إبرا تخز روحى ، وهممت بأن أضمهاإلى ، ولكنى كبحت جماح نفسى ، وألقيت عليها تحية المساء ، ودخلت غرفتى ، وفى قلبى شجن .